Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلقـــاء الشـــيطان فى أمـــانى الرســـول

قال تعالى :

﴿وماأرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلّا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته فينسخ الله مايلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم * ليجعل مايلقى الشيطان فتنةً للذيـــن فى قلـــوبهم مرض والقاسيـــة قلوبُهـــم وإن الظـــالمين لفـــى شقـــاق بعيد﴾ [الحج : ٥٢ – ٥٣] .

الله الذى يحفظ دعوته من تكذيب المكذبين ، وتعطيل المعوقين ، ومعاجزة المعاجزين .. يحفظها كذلك من كيد الشيطان ، ومن محاولته أن ينفذ إليها من خلال أمنيات الرسل النابعة من طبيعتهم البشرية ، وهم معصومون من الشيطان ولكنهم بشر تمتد نفوسهم إلى أمانىّ تتعلق بسرعة نشر دعوتهم وانتصارها وإزالة العقبات من طريقها ، فيحاول الشيطان أن ينفذ من خلال أمانيهم هذه فيحول الدعوة عن أصولها وعن موازينها .. فيبطل الله كيد الشيطان ، ويصون دعوته ، ويبين للرسل أصولها وموازينها ، فيحكم آياته ، ويزيل كل شبهة فى قيم الدعوة ووسائلها ...

ولقد رويت فى سبب نزول هذه الآيات روايات كثيرة ذكرها كثير من المفسرين ، قال ابن كثير فى تفسيره : ولكنها من طرق كلها مرسلة ، ولم أرها مسندة من وجه صحيح ، والله أعلم .

وقد اشتهر بحديث الغرانيق .. وهو من ناحية السند واهى الأصل ، قال علماء الحديث : إنه لم يخرجه أحد من أهل الصحة ، ولا رواه بسند سليم متصل ثقة ، وقال أبو بكر البزار : هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبى ﷺ بإسناد متصل يجوز ذكره ، وهو من ناحية موضوعه يصادم أصلًا من أصول العقيدة وهو عصمة النبى ﷺ من أن يدس عليه الشيطان شيئاً فى تبليغ رسالته .

وقد أولع المستشرقون والطاعنون فى هذا الدين بذلك الحديث ، وأذاعوا به ، وأثاروا